الجنس من النقد أو من الطعام ربوية من متماثل وربا النسا
جزفين ويحرم النسا فيه عند اختلاف الجنس متفاضلا
وهذا القدر كاف. قال الشيخ رضي الله عنه ويجري الفضل والنسا
فيما يتحد جنسه من النقود ومن المطعومات الربوية ولا بد
من المماثلة والتناجز ويحرم النسا خاصة فيما يختلف
جنسه من المطعومات فلها هي أقوال قد تقدم ما يقتضي
هذا الكلام مكررا في أول الكتاب وفي أثنائه بل التناجز
في الصرف وتكلمنا عليه هنا كما أفتقنا الحال وأنا زدنا
هنا تبعا للبعض الشيخ ولا هذه قاعدة من أعظم القواعد
التي يرجع إليها غالب فروع أبواب الربوا فيتكرر أن ينقل
معناها مرة وهو أمينه ويعتبر استقراء لها فإن أبر
وع إنما تنشعب بأدخالها تحت هذه القاعدة فتكون
هذا مع هذا جنسا واحدا فيحرم التفاضل والنسا بجنس
فيوجد وكون هذا مطعوما فيجري عليه أحكامه أو
ليس بمطعوم إلى غير ذلك من وجوه التمادي في
هل ما ذكر الربوا فيسمى ربا الفضل وربا النسا
وهما إما في النقدين وهما الذهب والفضة أو الطعام
المقتات المدخر أما ربا النسا فيحرم في كل نقد وكل
مطعوم اتحد الجنس أو اختلف الادخار الطعام أو لم يدخر
ولا بد في ذلك من التناجز وأما ربا الفضل فهو خاص
بالجنس الواحد من النقدين والجنس الواحد من الطعام
المدخر ولا بد من تحقيق التماثل بين الجنس الواحد من
المطعومات المدخرة وبين الجنس الواحد من النقدين
فإذا علمت هذا فجميع ما هو جنس وغيره وما هو خفي
منه وما هو جنس برأسه بلا حالة أو بالنقل من الجنس
وما هو طعام أو ليس بطعام وما يدخر أو لا يدخر وكل
ذلك مستوفى في الكتاب فإذا حصل ذلك هذا جاز
لأن الجنس في أسواق المسلمين للبيع والشراء
وزاحمت العقول في جانبه عظيم من فروع البيوع

والأول

والأول يجوز لك أن تبيع حبة أو تشتريها حتى يسأل أهل العلم
عن حكم الله فيها قال الله تعالى فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا
تعلمون وقال الله تعالى وأنتم لا تعلمون ولا علم لنا إلا ما علمتنا
إنك أنت العليم الحكيم ولما انتهى المقصود من نظم المسا
التي هي غرة في وجهها ودرة في تحريرها منتهاه ذلك
بزيادة شيخنا التي هي تحميل في فوائدها وحلية في عقد
جيدها أشار إلى ذلك بقوله قد انتهى ما رمت نظم سلكه
مهذبا في جيده وسلكه أبياته حوى علوما تفتقه
دونتها الكل بجر جامعه بالرغم منهم فرد مجيلا
تبدي في نظم بديع كملا سميته معونة المنتسب
وتوبة مقبولة مغفرة ونسأل الرحمن جمعه بالفوز
يرضى به عنا ويعفو واسعا وإنه أرجو أن يخلص العمل
ويبلغ الراغب في الخير الأمل صلى عليه الله ما تم أثنا وآل أحمد الرسول المرتضى
وتابعيهم خلفا بعد خلف أقول التنبيه على ختم الكتاب
مما جرى به عمل المتأخرين من التصنيف وذلك الثناء على التا
ليف مما يوجب رغبة للمتعلمين فيه من غير غلو ولا إسراف
وهذا لأن تضمنه البيت الأول والشطر الثاني وذلك الحد من
عدد أبيات الكتاب لتشويق القارئ للمبادرة إلى حفظه
كانت قليلة وبزيادة الرغبة فيه لما حوى من الفوائد
الشيخ أرجو أن تكثر فإذا أحاطت الإشارة إلى عدد الأ
بيات يستملح خروج جملة مناسبة للمقصود وهو ما
حوى علوما تفتقه هي به المصنف ولا شك أن قولنا
ولا المجاز وعدد هذه الجملة بحساب الجمل ثلاثمائة
من ربيع ذلك الطراز على العفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)